إشراف:منة أحمد قُوت
ترانيم رُوح
إليانور للنشر الإلكتروني

- كتاب: ترانيم روح

- تأليف: مجموعة مؤلفين

- النوع: خواطر مجمعة

- تنسيق: اينور جلال

- تصميم: برديس

- دار: اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

- رقم الدار: 01151293168

# " مرارة الحب "

لِمَ الأذية في حب ظَننت عنوانه عِشق؛ ومقدمتهُ مفتاح للسعادة بحذافيرها؛ ويحمل نص أُحكي فيه كيف صرت آهواكِ؛ خاتمته كانت جنتي على الأرض، كان حبها يسري بعروقي، كنت آتنفسها لم يكن عقلي يَكف عن التفكير إلا بقربها، إستنزفتُ قلبي بكلمات الحب والإهتمام كنت كالأم تعطي من الحنان ببزخ ، وما المقابل؟ كان الجفاف والبرود هو المسيطر الوحيد في هذه العلاقة، كلماتها كخنجر سام، كثير من نصحني بقوة بالإبتعاد لا يعلمون أن قلبي يأبى بعدها، تعجبت من آمري هل هذا ما يسمي الحب! أهو مؤذي لهذه الدرجة! حبي لها كان كالوردة ما أكثر أشواكها تجرحُك دون رأفة بك، ظللت أتساءل وما توصلت إلا أنه لابد من تعليم هذا القلب اللعين أن يكره ما يؤذية ويكفيه مرارة .

#شهد محمد "توليب "

" ما وراء الحجاب"

انعزلت عن من حولى وظَننتُ أن السعادة هنا تَكْمُنْ في تلقي الإشعارات ببزخ ورؤية الكثير من الفيديوهات والصور حتى أصبح نهاري لَيلِي وانعكست أحوالى والتكبيس على زر الإعجاب دون الإلتفات أكان ما أشاهده صالح أم فاسد كان هو أقصى اهدافي؛ صرت اضحك بلا هواده وبدون أى هدف فظن من حولى أن السعادة عنواني ولا يعلمون أن اليأس طريقي.

#شهد محمد "مملكة الحروف"

كنت أظن أن الحياة ودٌّ ومحبة فكان قلبي يثق بمن حوله واتمني الخير لمن حولي سواء دون تفرقه؛ كُنْتُ أؤمن أن الإنسان لا يعرف للكره طريق ويالله فقد انشق قلبي من كثرة الصدمات لم أعلم أن الغدر سيلتهمني كأني وجبة شهية يتلذذ بها ويتفنن بعذابها

حتى أصبحتُ رُفات أنثي ونال بجسدي هُزوم لم أجد لها دواء؛ ومن هنا كانت الفارقة تغيرت

نظرتي للحياة فصرتُ في النهار أول من يبادر بأذى لرد اعتبار لم أحسب حسابه يومًا وفي الليل ابكي على ما آلتْ إليه حياتي .

#شهد محمد "مملكة الحروف "

# "مَعْزُوفَتِي"

اهات وألف آه دعيني اشرح لَكِ يا فرستي كم الحياة من بعدك قاسية؛ مليئةً بغدرٍ وخيانة؛ وبغض وكره مدفون ليمن قديم ألاذل، بسبَّهم أصبحتْ تراودني أفكار في كل ليلة أضع رأسي على الوسادة 'كم انا منحوسة ولا أستحق أن يأتي لي صباح أتمني فيه أن يدوم ولا ينتهي' كأن الحياة تخبرني بأن السعادة لم تخلق لي وأنه لا يليق عَلِيَا إلا البئس، رُسِمَ بوجهي تضاريس تحمل كل معالم تُدرس ليتعظْ بها الآخرون من الوقوع في بشر يتغذوا على إلامهم، لم أجد مشاعر صافيه غيرك يبكي لحزني ويبتهج لفرحي، يكفينا حزنًا ودعينا نهرب ونسابق الرياح هيا بنا نتراقص على معزوفة نسميها أنغامي البائسة.

شهد محمد "توليب"

# أسف

ظننتَ بأسفكَ هذا قد أصلحت قلبًا تحسر من مزاولة الأذى به تتعامل معه بقسوة وبدون مراعاة لحجم الآلام الذي عاشها،

حسنًا فلنظن أني تراضيت وقبلت أسفكَ هذا اتعتقد أننا نستطيع التعامل كأن لم يحدث شيء صدقني لا أعتقد فكل مرة أراك صدفة تراودني كوابيس أشعر بها بإختناقٍ رهيب كأنَ روحي تنسحب تعاندني بخروجها، دعني أساريك حديثك اللطيف المستجد معي الذي لم أعهده في زمنك لن أعاتبك فحتى العتاب يكلفني حزنًا ولما أزيد الحزن كسرةً لا تصلح بعده أبدًا، دعنا نعمل مقايضة تعطيني قلبك لي ولتأخذ أنتَ قلبي اللعين وتتبدل الأدوار وأكون أنا القاسية المؤذية وتكون أنت البرئ الملاك والمعفى من الخطأ أليس هذا كان قولك معي أني أدعي البراءة؛ هل تصدقني لو قولت لَكَ أنه مهما بلغت الكراهية حجمها عقلي يكفي لرده لطريق الصواب ولن أستطيع أذيتك في النهاية؟! على عكسك سترد على علىٰ فهذه عادتك تدخلني بمشاكلك وترميها على عاتقي مع أنَ لا دخل لي بها وفي النهاية دعني أختم معكَ الحديث فلا داعي لبذل جهدٍ بكلام لن تشعر به، أُحِيكَ فقد حولتَ قلبي لفتاتٍ زجاجيه لا تصلح أبدا.

بقلمي/ *شهد محمد*"توليب

من _"مملكة الحروف_"

"نبض قلبي "

تحديتهم بعشقي لَكِ فستهزئوا بي وقالوا من أنت لتُحب! فنداكِ قلبي وفضل الإنتظار مُرتعشًا خائفًا من الغدر وعدم الأمان ولكنك لم تخذليني أبدَا ولَبيتي نداء قلبي المُتيمُ بك عشقًا، ونبضَ كل ذرة في عقلي بُحبك فلم أجد ملجأ ولا منجي سوَا حُضنك هربت إليه من كل عثرات الحياة ومن الشوارع وزحمة العلاقات وكانت كَفيكِ هي الأمان؛ فلم يرتاح لي بال إلا وقد وضع اسمك بجانب اسمي وصرتي حرمي المصون .

#_شهد محمد_ 'توليب'

"حديث بلا عنوان "

هل للحديث بقية؟ أم أصبحت الكلمات بخيلة من الحروف؛ صرت أهوى الأحاديث وصار قلبي يؤنس وحدته بها وصار عقلي ينطق بحروفٍ لا معني لها مثل قولهِ 'شمس من نور؛ وقمر من ظلامٍ مجهولأيام تليها ايام وعمر داس عليه قطر الزمان، فهل للعمر خريطة يدرسها الطلاب؟! عالمٌ فيه الكاذب فنان؛ والصادق شرفه محتوم؛ وجيل يسلم جيل ومازلنا نهوى الأحاديث بلا عنوان

شهد محمد 'توليب'

أصبحنا نُقابل الأسف بجهل كبير؛ وصرنا نقابل الخطأ بعنف عظيم وكأنه تم وشمه بالجرم المشئوم على صاحبه، لِمَ لا نراجع أنفسنا ؟!
فقد تاه القلب الحسن وضاعت معه ثقافة المحبة والمسامحة؛
وأصبحت الضغينة والتسلط مفتاح لحكاية مليئة بالخزي والأسى.

شهد محمد. ' *توليب* '

'لا تيأس'

قاتل ولا تقل لا أستطيع فكلما خلقت الظروف نَمت معها الفطرة الذي يحمل بين طيأته الصبر الذي من خلاله يؤنس كل مشتاق والعزيمة بها نواجه كل الصِعاب؛ والإيمان الذي يبث في قلوبنا الراحة ويجعل من عقولنا الإشتياق لمعرفة حكمة الله عز وجل، فلِمَا الخضوع والحياة لن تقف على ظرفٍ كان بل تسير بدورات القدر إذا تكاسلت سرقك الوقت وجعلك ماضٍ الله ذكريات ولا أحلام.

شهد محمد ' _توليب_ '

'نداء القَلبْ'

نَداكَ قلبي ولم تَجِبْ علىّ ندائه، يا ملبي النداء ما بالك أصبح البرود مغلف العلاقات؟! قالوا أن للحب حكايات! وأنتِ يا بنت الثمانية عشر مازلتي صغيرة للنداء؛ برئية من اغتيال الحُبِ وأشواقه فَلِمَا الإنتظار فالتسعي وراء حلمك فأمور الحب هذه لها أوان فلا تتعجلي على رزقٍ أت، فلا تجري وراء سراب لا به لذة ولا حياة، واعلمي أن للعشق أشواك لان يمحيها إلا الحلال.

شهد محمد 'توليب'

*اعلم أن ألمك سيصبح ذات يوم علاجك*

#جلال الدين الرومي

كل جروحك،

وآلآمك التي

أُصبت بها سواءًا كانت بسبب خيانة أو خذلان من أشخاص تعزهم روحك

كنت لهم الكتف،

والسند الذي لايمل ولا يميل!

وماحدث معك كل ذلك إلا؛ لكي تصحى من غفوة

الوهم والسراب

وترى حقيقة كل من أمنت عليه قلبك،

ووهبته الحب والوفاء دون مقابل

لازم تصحى وتعرف أنهم بشر

قابلين للتغيير والتقلب

بغمضة عين.

ولكي تعرف تفرق بين

الصاحب والعدو،

وتعرف من الخبيث،

والغريب، والحاسد،

ومن الطيب،

والوفي الذي لايخون.

ومن أجل أن تتعلم من تجاربك القاسية وتُضمد جراحك الغائرة وتنهض من جديد.

فخذ الثمرة وارمي بالعود استفيد من كل شيء مررت به

لا تكدر روحك

ولا تكون ضعيف الشخصية

وتقول بأنك لن تستطيع أن تتخطى

أوجاعك...

لاتضل تساير رحلة القهر والوجع

في قطار الماضي الأليم

غادر ذلك القطار

واتبع رحلة الأمل الوديع

سافر حيث أمان قلبك

إلى ذلك العالم الذي لايوجد به غير فرحك وبهجة فؤادك

حتى وإن كنت وحيدًا لايهم ذلك

الأهم أن تضمد جراحك

وتنسى ألمك وتعيش حياتك

بسلام حيث لاخوف ولا قلق.

#عاشقة القلم والورق

*أسير الحزن*

أنهكني هذا الحزن كثيرًا،
متى سيرحلُ الألم الذي يسكن بداخلي؟
متى سيتوقف ضجيجُ قلبي؟
متى سأتوقف عن الغرق في بحر البؤس،
والأسى القاتل؟
لا أريد أحدًا أن يسألني عن حالي..
فأنا المُكتظ بِالهُموم،
صدري يضيقُ بي ذرعًا،
هذه الليلة تلقيتُ صفعةً من الفراغ، وقلة النوم...
جعلتني شارد الذهن،
بارعةٌ
جدًا في الصّمت،
أتعاطى الخيال،
فيصدمُني واقعي المُستخدم من قِبل أحدهُم،
كرهتُ نفسي، ورضيتُ بِما أصابني،
أركضُ بحثًا عن الأمان فيحتويني الخوف ويدسني بين أعناقه،
تائهةٌ في حربٍ داخليّة، قطّعت كُل أوصالي،
أتساءل من أنا؟!
أنا هو أنا،

تحللتُ في نفسي..

أحلامي تلك التي رسمتهاعلى عتبات الزمن،

تطايرت مع هبوب الرياح الغادرة،

جعلتني أستنشق رائحة الخذلان والإنكسار التي تفوح من أعماق حديقة قلبي المليئة بالورود الذابلة..

#عاشقة القلم والورق

*هي الأنثى.*

تميت قلبها فكرة أن تُستبدل
أن تشعر أن مكانتها في قلب من تحب قابلة للتغيير
ترهقها فكرة أن يتم التخلي عنها بسهولة
هي الأنثى...
تحب أن تبقى
أميرة في قلب من تحب يكفيها
قليلًا من الحب و بعض الحلوى...
يسعدها أن تشعر بأنها طفلة بعين من يحبها يواري حزنها يبهج روحها ببعض المزاح،

وأن تكون من أولوياته
نجمة قلبه،
ملاذ روحه الآمن،
أرضه،
وسماءه،
منفاه،
وموطن أمانه...
تسعدها بساطة الأشياء لايهمها شيء سوى أن تكون مميزة بنظر الشخص الذي تحبه...

يبكيها الإهمال،

وفكرة الإبتعاد عنها بحجة الإنشغالات

تكسرها الخيبة وتدمي فؤادها تسلب طمأنينة قلبها... تخطف الألوان المبهجة من حياتها...

يطول خريف أيامها،

يأبى ليل حزنها أن يأفل

تتبدل ملامحها... تتغير... تنطفئ... تموت وهي على قيد الحياة...

#عاشقة القلم والورق

"*أجيبي أيتها المتمردة*"

وأظل أبكي بالخفا حبي وأشواقي
لاحيلة لي سوى دموع تذرفها
عيناي العاشقة!
أبكي بصمت أندب حظي التعيس،
لاأعلم هل أواسي نفسي الثكلى
أم أواسي أملي الغريق
قلبي الولهان يجن إذا رأى وجهكِ الفتان
وآهٍ ثم آه من أهدابكِ الناعسة تدق حصون قلبي دون رحمة،
تبدد أمانه،
تنسفه نسفا،
وأكثر مايزيد الروح تكبدًا،
وعناء
حين
أراكِ لاتُبالين بحبي
تنظرين لي كالغريب
ألم تري لمعة الحب في عيناي؟
ألم يحن فؤادكِ ويرق على روحي الكسيرة؟
ألم تشعري باحتراق فؤادي؟

ألم تسمعي مناجاة نبضي الرهيف الذي غرق ببحر عشقكِ؟
أيتها المتمردة...

#عاشقة القلم والورق

*"الحب حربٌ مُدقعة،وحرب العقل والقلب قد تجعل منك شخصًا مجنونًا أو تُرديك في ساحة العشق قتيلًا.*

ياكثر أحلامي قبل مجيئك

وأحلام الطفولة

كلها تلاشت الآن واضمحلت

كالسراب

أصبحت حلمي وكل آمالي

لقد أسميتُكَ

حلمي البريء يافؤاد حبيبتك

أهزوجة سلام غناها فؤادي عندما رأيتك

تراقص قلبي فرحًا و انتشت روحي

كالعصافير الفارة من سجن الوحدة مهاجرةٌ إلى أرض يسودها الأمان!

هناك استقر نبضي الرهيف على عتبة قلبك الندي

صلى على حبك فؤادي في محراب العشق السرمدي

أحبك بكل صدقي،

وإحساسي،

وجوراحي،

أحبك ملء صمتي،

أحبك وأصرخ بأعلى صوتي،

أعشقك حد الجنون حد الثمالة،

والغرق

وجودك محى ضوء كل العابرين
وبقيت وحدك مشرقًا في أعماقي.
قبل مجيئك
لم أكن أجيد ترتيب الأحرف على الورق
بل وجهك من أوحى لي بذلك فكتبت،
إنك شخصٌ مثير جدًا للكتابة،
لاأعلم كيف لأي شخصٍ قابلك
أو رأى عينيك لم يصبح شاعرًا أو كاتبًا
أو صار بحبك مهووسًا.
لقد أصبحت مهووسةٌ بك لاأستطيع
أن أتخيل أن تمتلك قلبك
فتاةٌ غيري
لم تسهر حتى ليلة واحدة لأجلك وكل الذي يهمها راحتها فقط
ولا أتخيل أن تأخذك مني فتاةٌ
لم تكتبك حتى بحرف
لم تطرز حبها بالكتابة
لم تكتب حتى ولو
سطران عن جمال عينيك الفتاكة.
في ساحة العشق أرداني حبك قتيلًا
كل يوم يزداد حبي لك تفيض روحي حبًا وحنانًا
سلطان العشق يحكم قبضته على قلبي فيزداد جنوني بك

أنظر إليك كنظرة الأم لوليدها البكر الذي أتى بعد انتظار زمانٍ طائل
تتابع خطواته بحب
تمسك به لئلا يتعثر
يجن قلبها إن رأت دمعةً تسقط
من عينيه أو أصابه
خدشٌ بسيط
كذلك قلبي يبكي دمًا إذا رأيتك متألمًا،
أو لمحت الحزن
في عينيك
فلتكن بخير لأجل معشوقتك.

أقف هنا، عاريًا أمام عاصفة مشاعري، مجروحًا ومنهكًا، مقيدًا بسلاسل الخوف والأسى، جسدي يشهد على معاناتي، كل خط هو قصة ألم، كل انحناءة هي صرخة مكتومة من أعماق روحي.

كم حاولت التحرر من قيودي، لكن الظلام يحيطني، يشدني نحو الهاوية بلا رحمة، أرغب في الصراخ والبكاء، في التحرر من هذا العبء الثقيل الذي يعتصر قلبي، لكن كلما حاولت، تتعالى السلاسل، تمنعني من التنفس بحرية.

لماذا يجب أن يكون الألم جزءًا من وجودي؟ هل سأجد يومًا نورًا يهدي طريقي، يحررني من هذا السجن المظلم؟ أتساءل وأنا أراه أمامي، الجسد المتألم، المبتور، المنسحق، هل هو أنا أم انعكاس لروحي المعذبة؟

أرى كل معاناتي مجسدة، كل آمالي المكسورة، كل أحلامي المهدورة، و رغم كل ذلك، أتمسك ببارقة أمل، بفرصة للخلاص، بفرصة للتجدد والشفاء.

******

گ / حفصة زكريا "ڤايوليت" ﴿Violet﴾

★★★

تتسلل الوحدة إلى أعماق الروح، تملأ الفراغ الذي خلفه الأمل الزائف. نتساءل في صمت الليل، كيف انخدعنا بهذه السهولة؟ كيف استسلمنا لهذا الوهم؟ لكن الأسئلة تظل بلا إجابات، نكتشف أننا كنا نهرب من الحقيقة نحو خيال مريح. نبحث عن ملاذ في قصور من الرمل، تنهار أمام أول رياح الحقيقة.

يظل وهم الأمل يطاردنا، يهمس في آذاننا بوعود جديدة، يجدد أحلامنا المحطمة بآمال واهية، نظل نبحث عن هذا الأمل، رغم أننا نعلم في أعماقنا أنه مجرد وهم، نتعلق به لأنه يعطينا سبباً للاستمرار، لحظة من السعادة الزائفة، شعوراً بأن هناك شيئاً يستحق العيش من أجله.

*****

گ / حفصة زكريا ﴿Violet﴾

★★★

"بين طيات النسيان: قصة صفحة بيضاء"

حينما استيقظت في ذلك اليوم، كان كل شيء حولي غريبًا، وكأنني أرى العالم للمرة الأولى، نظرت حولي، بحثت في زوايا عقلي عن ذكريات تفسر لي هذا الوجود، لكنني لم أجد سوى صفحة بيضاء، ناصعة، خالية من أي ذكرى أو معلومة، كانت ذاكرتي قد تلاشت، وتركتني في فراغ مطلق.

حاولت جاهداً أن أتذكر اسمي، وجهي، ماضيّ عبثاً، كنت ككاتب أمام ورقة بيضاء، لا يحمل في جعبته سوى القلم، لكن دون أي فكرة أو خيط يهديه إلى البداية.

كنت وحيداً مع هذه الصفحة الفارغة، وأصبحت حياتي مجرد كلمات تتشكل ببطء، من دون قصة ماضية.

كنت أراقب العالم حولي بعينين جديدتين، أبحث في وجوه الناس عن علامات تدلني، أتمعن في الأماكن وكأنني أراها لأول مرة، كانت المشاعر مختلطة بين الخوف والفضول، بين الحزن والأمل.

كنت أعيش في لحظة الحاضر، بلا أعباء الماضي، وبلا تطلعات المستقبل، مجرد ورقة بيضاء تنتظر أن تملأها أحداث الأيام المقبلة.

كان عقلي حقًا صفحة بيضاء، لكنني بدأت أرى في هذه الصفحة البيضاء فرصة لبداية جديدة، فرصة لكتابة قصة جديدة، بألوان أكثر إشراقًا، وبخطوط أكثر وضوحًا، لقد فقدت ذاكرتي، نعم،

لكنني وجدت أيضًا فرصة لإعادة اكتشاف نفسي، ولخلق ذكريات جديدة قد تكون أكثر جمالاً وروعة.

گ / حفصة زكريا "ڤايوليت" ﴿Violet﴾

★★★

أشعر كأنني محاصر في ظلام دامس، كل ما أراه هو هذه الفوضى من الخطوط السوداء المتشابكة حولي. أرى العتمة تتكثف حولي، وكأنها تحاول أن تبتلعني، عينيّ مضيئتان، ولكن هذا الضوء ليس سوى انعكاس لقلقي وارتباكي.

كل هذه الخطوط المتشابكة تمثل أفكاري ومشاعري التي لا أستطيع فك رموزها، أعيش حالة من الضياع، أشعر بأنني غارق في بحر من الحزن والارتباك، كلما حاولت الهروب، وجدت نفسي أعمق في هذا الظلام، متشابكًا أكثر فأكثر.

أنا مرهق، مستنزف من هذه المعركة المستمرة داخل رأسي، هناك صراع دائم بين رغبتي في الاستسلام ورغبتي في العثور على سبيل للخروج، أشعر أنني محاصر بين الخوف والأمل، بين اليأس والرغبة في الاستمرار.

★----------

گ / حفصة زكريا ﴿Violet﴾

"أعمقُ الجروحِ هي تلكَ التي تَنْزِفُ من طَعَناتِ من وَثَقْتَ بهم بلا حدودٍ، فكلما نَظَرْتَ إلى نُدوبِك تَذَكَّرْتَ أنَّ الألمَ لم يكن من الأعداءِ بل من الأحباءِ الذين خَذَلُوكَ في لحظةِ صِدْقٍ، تاركينَ أثرًا لا يُداويهِ الزمنُ ولا يَمْحيهِ النسيانُ."

*****

گ حفصة زكريا "ڤايوليت"

★★★

يظل الإنسان في هذا الكون ظلًا عابرًا، يخفي وجهه الحقيقي خلف أقنعة تتلاعب بها أقدار الحياة، في لحظات العزلة القاتمة، يجلس متأملًا ذاته بصمتٍ، متسائلًا إن كان يعرف نفسه أم أن الأقنعة أصبحت جزءًا من كيانه.

هذه الأقنعة ليست سوى ستار يخفي وراءه أوجاعًا وأفراحًا مكبوتة، خوفًا وجرأة، وحبًا وكراهية تتصارعان في أعماقه.

يتساءل: هل سيجد الشجاعة لخلعها يومًا؟ أم أن الحياة ستظل لعبة أقدار قاسية بلا رحمة؟

**********

گ / حفصة زكريا ﴿Violet﴾

★★★

حينما تنهمر الدموع على وسادتي، يصبح الليل مرآة تعكس ألم قلبي. يبكي قلبي صامتاً، وتلك الدموع تروي حكاية حزن دفين، يغمرني التعب حتى تغمض عيناي، لكن الروح تظل مستيقظة، تبحث عن دفء الأمل بين طيات الظلام، في تلك اللحظات، أجد في البكاء راحةً وفي النوم هروباً مؤقتاً من واقع لا يحتمل.

گ / حفصة زكريا ﴿Violet﴾

★★★

"هناك معركة يومية تدور داخل النفس، بين ما نريد وما يجب علينا فعله، بين أحلامنا وواقعنا، الصراع الداخلي يمزقنا، يجعلنا نشعر بالعجز أحيانًا، وبالقوة أحيانًا أخرى، إنه البحث الدائم عن التوازن بين ما نحلم به وما نستطيع تحقيقه."

گ / حفصة زكريا ﴿Violet﴾

★★★

"داخل كل منا بحر من الألم، لا يظهر للعيان، ولا يشعر به إلا نحن، هو الألم الذي نتعايش معه كل يوم، ونخفيه خلف ابتسامة مرهقة، نبكي في صمت، ونصبر على جروحنا، ونتظاهر بالقوة، لكن الحقيقة هي أننا نتمنى لحظة راحة من هذا العذاب الذي لا يفارقنا."

گ / حفصة زكريا ﴿Violet﴾

Violet <

# "لِلنجاحِ اسيرُ"

إن باتَت شدّةُ عزمي واضحةً
فاعلم بِأنّي ونيتُ في ذلك
الأرضُ أرضي والحياةُ حياتي
وأنا أدري ما دُمت لستُ في قبري
لو رأيتَ فرحةُ الناجحِ ظاهِرةٌ
فلا تحسبنَّ أنَّ النّاجِحَ مُرتاحُ
كانَ بالأمسِ يُعيدُ ويسرحُ
وها هوَ اليومَ على المنصّةِ يشرحُ
يالهُ مِن شعورٌ يُطلَبُ، فليسَ كُلَّ
من طلبَ نال مطلبَهُ، صاحِبُ الوَنى
بالأمسِ، اليومَ أصبحَ مُنتصرٌ بالفرحِ،
لِلنصرِ أهلُهُ، والفشلُ على الطّريقِ يُقتلُ،
فكُن ذا همةٍ تنالُ العُلا، ولا تكُن ذا مطلبٍ
دونَ السيرُ إليه والشّقى، واحرُص على
قصدُكَ وإن بُتَّ ليلةً تعتَصِرُ،
فهُناك من ينتظِرُ رؤيةُ وجهُكَ
مُستبشرٌ في النّظرُ.

—
الكاتِبة: سُندُس نصوح
سَطَا على غُرفتي
في حينِ غِرّة

أراني مُستيقظة
أجلسُ على رُكبتاي

أضعُ يدي علي فمي
لا أُريد أن تسمَعُني أُمّي

داهمني الهوُلُ وأنا
في الصّغرِ أُنادي أُمّي

وأنا في جزعِ أُخبِرُها
عنّي وعن مُعاناتي

تُخبِرُني عنها وعن إفتعالاتي
تأبى تصديق طِفلتها

الصّغيرة تُسايِرُها..

تأتيني الوُحوشُ على

مرِّ الزمنِ كأنِّي في
العّمرِ تِسعونَ أو مئةِ

أُولولُ أرجفُ اختلجُ
أنحبُ.. أُنادي سريري

ولا يتقبَّلُني أضعُ
وِسادَتي ولا تُساعِدُني

إنّهُ في أعلى السّريرُ
ينظرُ إليّ ويطيرُ

إنّهُ في الغُرفة
عمُاها وترفَّ

يالي من صغيرٍ مسكين
أتاهُ الوهمُ و هوَ بالكادِ ينمو .

الكاتِبة: سُندُس نصّوح

"الخـوف"

وأخجلُ مِن نفسي حينَ ترتابُني رعشةُ الخوفِ، وأخجلُ مِنَ الّذي وضعَ العزيمةَ داخِلي، حينَ يوشكُ إهمالي على قتلِ إهتِماماتي، وأخجلُ مِنَ الّذين قُلتُ لهُم لا تستسلِموا، حينَ أُهبِطُ بِنفسي على سريرِ أحلامي، وأغرقُ في بُؤسي حتّى صباحاتِ الأيّامِ،

ربّاهُ وضعتني هُنا بِقدرتك؛ وإنّي أعلمُ بأنّكَ، أكرمُ مِن وضعي في أماكن فوقَ إستِطاعاتي، فساعِدني حتّى أجِدُ ضالّاتي، ولا تُعيدُني إلى مكانِ إغتِمامي..

بسببِ بلاهاتي .

الكاتِبة: سُندُس نصوح

يا سيدةُ الهوى أرجو منكِ
ألا تنسيّ من قام بفعلِ الفاعلِ

فأنا المسكينُ المعطوبُ في حبُّكِ
وانتِ المُحافظة على خمسِ مبدائكِ

فعيديني أن لا تنسيّ من انتهى هواهُ فيكِ
وخمدت بعدهُ النيرانُ لتوافيكِ

أنا وولائي نأتي إليكِ
مُطأطأين الرأسَ القبولَ رجاءِ

فاقبلي حُبّي وإن لم تفعلي
فالرأيُ رأيكِ إنما لا أمرَ لي

لم ينتهي هيامي في بحركِ
فالموجُ غدّارٌ ولا مفرَّ لغيرِ سواكِ .

الكاتِبة: سُندُس نصّوح

"لم أُظهر هذا الجّانب مِن مُذكّرتي"

في حقيقة مُذكّرتي المَكنونة عَن أعيُن النّاس أنا لستُ بخير طوال الوقت، فعندما يُحاصِرُني الألم؛ أعيشُ في عالمٍ موازي، لا أُدوّن فيها وأنا على الأرض، لا اشعُر بسخونة جسدي ولا ببرودته كأنّي في المُنتصف لا أدخل هُنا ولا هُناك، ولا أشعُر بِوجود يداي لِكّي أُخفي ما كتبت، ولا حتّى بجسدي كأنَّ وجودي كانَ سَرابًا مُنذ البداية، عيناي مُغلقتان وهُما في الواقع مفتوحتان لكنّي لا أرى بهما؛ فلم أجد وصفًا أُدوّنه في هذه الأوراق لِما أراه سوى الإنغلاق، رأسي كأنَّهُ جبلٌ ثقيلٌ عليّ لا أقوى تحمُّله، وأُذناي لا أسمع بِهما إلا الصّفيرُ القويُّ المُريع، بعدها شعرتُ بجسدي الهزيلُ يميلُ مع الرّيحِ وصوتِ القصب، كُلُّ ما يحصُل يُناقض بعضه البعض. شعرتُ وأنا في هذه الحالة بِدوران الكُرة الأرضية، الحقيقة داخل طيّات مُذكِّرتي التّالِفة أتوجّس لِأشياءٍ لا يتوجّس لها شخصٌ عاديّ، ألمٌ عَنيفٌ لِلغاية لا مكانَ لِلغِبطةِ فيه، وإن كتبتُ فيها أنَّني مسرورة؛ ففي الحقيقة سروري مُدلَّس، كم فضّلتُ الموتَ على أن تأتيني تلك الحالة الّتي أستاءُ منها جدًّا وأنا أُدوّنُها بكُلِّ مَقَت..

وللموتُ أحقُّ مِن هذه الأيّام .

الكاتِبة: سُندُس نصّوح

"إلى الآن أبحث عن الأمان"

رأيتُ الإماتة في أرضٍ أتوهّم أنَّها أرضي ،
فقط لِأنّي ودّعتُ أرضي ،
كانَ لي أملٌ ضئيلٌ على الأقلِّ بِأنَّ لي أرضٌ ،
لَكِنَّ أرضي لا تقبل إستضافتي إلّا بالإذلالِ ،
فهجرتُها لعلّي ألقى ما تأويني دونهُ ،
لَكنِّي لم أجدُ ضالّتي مِنَ الأمان إلى الآن ،
فعلِمتُ أنَّ لا حياةَ لدى الشّعبِ ،
دونَ العُنصريّةِ والظلمان .

---

الكاتِبة: سُندُس نصوح

كُنتُ في حياتي أخوضُ تجارُب لا شأنَ لي بِها، لكنّي كُنتُ أُحِبُّ تلِكَ المُخاطرات الّتي لطالما فشلتُ بها، ولكن تعلمتُ مِن الاستاذِ فشل الكثير!! نعم.. أُسمّيه استاذ لأنَّ لا نجاح دون التعلُّم والمعرفة ولا تعلُّم ومعرفة دون الشفل.. إذًا يستحق هذا اللّقلب، لم أُبالغ عندما أسميته استاذ فحِكاياتي تؤكّد لي ذلك.. فأنا مُنذُ أن ولدت أسيرُ في طرقات لا تخُصَّني لكنّي أسير لسببٍ أجهله، كانت مسيرتي شاقّة للغاية لكنّي أكملت، أصابني مِنَ الوَهنِ مايكفي، في كُلِّ مرّةٍ أرى بها أنّي قد أُنهكت أتذكّر بِأنّهُ لم يتبقى لي الكثير فثابرت.. وعندما وصلت سقطت، كانَ شُعورًا غليظًا للغاية، بكيت ولا أعرف كيف ذرفَ دمعي، شعرتُ ونارًا تحرقُ وجهي، وا اسفاه على فتاةٌ مِثلي، هذه كانت ردّة فِعلتي في الدقائق الأُولى، وبعدها تذكّرت بأنَّ مع العُسرِ يُسرًا!! فأمسكتُ عنِ البُكاء ونهضت، وقلت: (يا رب، أنا أثق بك وأعلم بِأنَّكَ ستُعَوِضَني أفضل منه)

قُلتُ هذا بقلبٍ يرتجف! ليسَ مِنَ القلقِ! بل مِنَ الحزنِ الّذي حلَّ بي، بعدَ عدّةِ أشهر وأنساني الله الحادثة بقدرته، لكنّه لم ينسى هوَ حاشاه جلَّ وعلا، جاءني اتصال مِن إحدى زميلاتي تقول فيه، (لقد فُتِحَ... وذكرت اسم عمل يُشابه عملي الّذي سقطت به قبلَ اشهر لكن هذه المرة كانَ بطريقة مُختلفة ولن أدخل في التفاصيل) المُختصر كانَ كتعويض عمّا مررت به مِن قبل، لو يعلم العالم بفرحتي حينها، بل كانت أكبر بكثير مِن حُزني عندما سقطت، وادركتُ بِأنَّني لو كُنتُ قد نجحت في المرّةِ الأُولى لما كُنت سأحصل على تلك الفرصة المرموقة وتأكدت حينها بأنَّ الاقتباس صحيح..

«ليس كل سقوط نهاية، فربما يكون بداية لأجمل حياة»

الكاتِبة: سُندُس نصّوح

# صِدقُ الوُعود

سألتُ: هل لِلوعودِ بابَ صِدق؟، فلم أدري أيُّهالجوابُ كانَ أصدق، وَمَن يخلُفِ الوعودِ لا يُشبه من صَدَق، فاصدُق بوعِدكَ وإن لم تستطع، فلا تتفوّه مُنذُ بِدايته، تَيَقّن مِن نفسك، ثُمَّ تحدَّث بِما يحلو لك، فإنَّ الإنسان ليسَ لديهِ مِنَ العُمرِ مُتّسع لِألفِ خذلان، يكفيه شيء يسير فقط ليتعلّم منه، والعمرُ الأبديّ ليسَ بالحُبّ فقط؛ وإنما الرحمة والتفهُّم أهم بكثير، فحذر بإن تُفلت اليد في مُنتصفِ الطّريق الّذي بدأتَ به في وعودك وحُبَّك، إحذر أن تكون في نص أحدهُم الواعد السيّء .

---

الكاتِبة: سُندُس نصوح

"افكارٌ حَسَنة"

في داخلي أفكارٌ تستحوذ عليّ مِن كُلِّ الإتجاهاتِ، لا أُحِبُّ التّخلي عن أحبابي، والكُتبُ أحبابي، وأنا يُشرِّفُني ذلك، مِن كُثرِ الكمِّ الهائل مِنَ الكُتبِ في رأسي، احيانًا أُخطئ في مناولتي كِتابًا واحيانًا أُخرى أُصيب، لرُبّما أرى إستحواذَ افكارٌ كهذه عليّ اينما خطيت لأمرٌ فيهِ طمعٌ وضر، لكِنَّ الأمر ليسَ بيدي طالما هذه الأفكار لا تؤذيني، أُساعد نفسي بهنَّ وأرى أنّي نجحت، استحق هذا الفوز وبِجدارة طالما أنّني أقرأ مِن جميع ما يصيبُ رأسي او لا يُصيب، افكارٌ حَسَنةٌ لا تؤرِّقُني، (لماذا احزن طالما اعيش؟!) (لِما اجلب الهمَّ لي؟!) (لِما أُعطي لِلشيءِ أكثر مِمَّا يستحق؟!) (لا شيءَ يستحِقُّ كُلَّ هذا الحُزنِ والضّجر)أرى بِأنَّ افكاري لا عيبَ فيها، وأنا سعيدة طالما افكاري إيجابية، لا شيءَ يؤثّر عليّ بقدرِ ما تفعل افكاري، فأُفكّرُ في كُلِّ ما تُحِبُّهُ نفسي؛ كالكُتُبِ مثلًا .

الكاتِبة: سُندُس نصّوح

فأنا أُحاول أن أُخرج هذه السكاكين التي بداخلي، أنا أُحاول أن لا ابدو المُنخذل لكني انخذلت، شيءٌ مُحزن أن تضع ثقتك كُلِها في شخصٍ وتجعله خلفك وأنت تظن نفسك في احتواء آمن وَهُنا..

-يقتُلك، يالللحسرةِ عليّ أشفق على نفسي من نفسي وأُساعد نفسي على نفسي، يالللحسرةِ عليّ ```من نفسي لاني خذلتها، يالللحسرةِ عليّ مِما كُنتُ أظُنُّهُ راعيها، فأسيرُ لِأُنقِظها فَلَم يتبقى مكان بِها ما دسَّهُ الرمح، فأُحاول أن لا أبدو كما أشعر فالشعور بالخِزي من نفسك أمرٌ رديء ومُحرِقِها.

الكاتِبة: سُندُس نصّوح

حررت روحي منك، قرار لا رجعة فيه، أحببتك بصدق وفعلت كل ما بوسعي، كنت أعذرك وأسامحك على كل أخطائك، وكنت أتغافل عنها وكأني لا أراها حفاظًا عليك، لا أريد خسارتك والتقليل من قيمتك وثقتك بنفسك؛ كي لا تشعر بالإهانة وتنجرح كرامتك، وكنت أعود لك في كل مرة كأني أراك لأول مرة بنفس الشعور واللهفة، أتنسى كل ما مررت به كأنه لم يكن ليبقى حبنا، ولا نخسر بعضنا ولكن أدركت وأخيرًا أني كنت أحارب نفسي وأحملها فوق طاقتها، وأني أنا وحدي من يبذل مجهود من أجل بقاء الحب والود، وأغرقت نفسي أكثر وأكثر حتى أصبحت لا أستطيع إنقاذ نفسي، أعترف لقد كان شعور مؤلم جدًا ولم أستطيع تحمله كنت أحارب نفسي وأقاوم وأقف من جديد، وكانت تهزمني مشاعري وحبي وحنيني لك

وأنهار من جديد لقد عانيت كثيرًا، ولكن أدركت أخيرًا أني أستحق أن أعيش وأن أكون سعيدة ولا أضيع نفسي من أجل من لم يهتم يومًا لما يحدث لي، وما مررت وعانيت منه بسببه فدفنت كل شيء وأكملت طريقي وعرفت قيمة ذاتي، ولم يعد بإمكان أي شيء الوقوف أمامي.

ك / هاله المليكي

## هل أستحق كل ما يحدث لي؟!

لماذا كل ما أفعل شيئًا يعود لي وجعًا، أأنا مذنبة عندما أعطي وأهتم وأضحي؟!

لا أعلم ولكن كل ما أعلمه أني أخسر دائمًا، أمام أشياء كنت أهرول لها كالمجنونة وأفعل ما بوسعي من أجل بقائها وفرحها وسعادتها، وكل هذا لم يكن له أي جدوى غير أنه زاد وجعي وأنيني وكسر خاطري وقلبي، وأصبحت جسدًا بدون روح، كل ما حاولت سقطت وتعثرت من جديد،

لم يعد لديّ القدرة لأكمل الطريق؛ كفاني وجعًا، أنا لست جمادًا بل إنسان من لحم ودم، ألا أستحق أن أعيش بلا وجع، بلا قهر، بلا ألم؟

ك/ هاله المليكي

رحلت عني وتركتني بدون أي سبب لا أعلم لماذا فعلت هذا؟

تركت بداخلي فراغ كبير وخيبة أمل أكبر!

هناك أسئلة كثيرة لم أجد لها أي إجابة حتى وإن حاولت إيجاد إجابة وأقنع نفسي بها أضيع بين عقلي وقلبي، عقلي يقول لي:

كفاكِ؛ ألم تفهمي!

رحل عنك لا يريدك، وقلبي يقول لا؛ فهو يُحبك ويريدك ويعذرك ويختلق لك الأعذار، أصبحت تائهة بين عقلي وقلبي، بين خيال وواقع، بين حلم وحقيقة، لا أدري ماذا أفعل ولا إلى أين أذهب، كلما حاولت الابتعاد وعدم التفكير بك تخونني أفكاري، يخونني قلبي، تخونني كل جوارحي بمشاعرها لك وحنينها وشوقها لك، ماذا فعلت بي!

لماذا السؤال؟

أتمنى أن أجد إجابة واضحة تُريحني وتخرجني من حيرتي وشتات تفكيري لم أكن أتوقع يومًا أن نصل إلى هذا الحال، ولا تكون هذه النهاية، قل لي بأي ذنبٍ قتلتني!

ك/هاله المليكي

فقط يلومون ولا يعلمون ماذا نعاني، نحن نعيش صراعات لا أحد يعلم عنها شيئًا، أشياء نكتمها بداخلنا ونيران تكاد تأكل كل شيء أمامها، بداخلي صراخ لو صرخت لهتزت الأرض بأكملها، أتمنى أن أتخلص من هذا الشعور الذي كاد يقتلني، يُمزق أحشائي ورغم كل هذا أمارس حياتي الطبيعية، ولا أحد يعلم شيئًا من

ما بداخلي من ألم وآهات وأوجاع، أبتسم وأحيانًا تعلو ضحكاتي وداخلي ينزف من شدة الألم، أتظاهر بعدم اللامبالاة وأتظاهر بالقوة والثبات، وكل من حولي يحسبني لا أعاني، وأن حياتي كلها سعادة، دائما يحكمون عليك من مظهرك الخارجي ولا يعلمون بماذا تعاني من الداخل، يتمنون أن يكونوا مكانك وهم لا يعلمون ما الذي تعيشه، ربما لو تقرب أحدهم لصرخ بشدة ووجع من ما سوف يرى، ولبكى بكاء يحرق الأرض ومن عليها..

ليس كل ما نُظهره يكون الحقيقة؛نخفي بداخلنا الكثير والكثير وندعي الصمود والقوة والثبات ونحن بداخلنا شخص ضعيف لم يعد يتحمل شيء ومجرد كلمة قادرة على تحطيمه، فرفقًا بنا...

ك/ هاله المليكي

دائمًا هناك أشياء جميلة تنتظرنا،

هناك عوض جميل سيأتينا، حتى

لو كانت حياتك كلها أوجاع وألم

وأصبحت تشعر أنها النهاية..

إنك أصبحت إنسانًا خاليًا من كل المشاعر، وحياتك كلها ظلام، سيأتي عوض ربي وينسيك كل ما مررت به كأنه لم يكن، وأرضك القاحلة اللاتي ظننت أنها انتهت، ولم تعد صالحة لأي شيء تنبت زهرة الأمل بها من جديد وتتفتح، وتشرق حياتك بالألوان وتغمرك السعادة، وتداعب روحك المنهكة وتنبض بالحياة من جديد، وتزهر بأبهى الأزهار والألوان الجميلة.

ك/هاله المليكي

*لا تُراقب مكانًا لم يعد لك، ودَعِ المكان الذي لا يسَعك، مهما كان ذلك مؤلمًا...*

اعرف قيمة ذاتك وامضي ولا تستسلم لأفكارك وسوف تصبح أقوى وأوعى، لا شيء يستحق أن تخسر نفسك وذاتك من أجله، ببساطة لا تدخل حربًا تخسر فيها ذاتك؛ لأنه لا يوجد أحد يكترث لما يحدث لك أو ما أصابك، بكل بساطة يدمرونك ويستمتعون بالنظر إليك وأنت تغرق بالوحل ولا أحد يهتم لما يحدث لك أو ما أصابك؛ كأنهم لا يعلمون ماذا فعلوا بك، فاختر ذاتك وقيمة نفسك وامضِ فلا أحد يستحق...

ك / هاله المليكي

*«وكأن للذكريات قلبًا لا ينبضُ إلا ليلًا...»*

لم أعد أشعر أني أمتلك قلبًا ولا روحًا، أحقًّا ما زلت أمتلك روحًا وقلبًا ينبض بالحياة؟!

لا أعلم.. أشعر أني خالية ولم أعد أمتلك شيئًا، أضعتني؛ أصبحت أبحث عن نفسي بين قلمي وأوراق دفتري؛ لعلي أجد روحي التائهة، وأداوي جروح قلبي، وأتناسى ما أمر به؛ فكل يومٍ يزداد وجعي وأنيني، ترهقني الذكرى، كلما اعتقدت أني نسيت توقدني ذكراك ليلًا، ويقتلني شوقي وحنين قلبي إليك، وهكذا يأتي الليل يحمل لنا جميع الذكريات التي نهرب منها ونتمنى أن تتلاشى.

ك/ هاله المليكي

*ربما فجع الأمس يقودك للغد*

هكذا الحياة دروس وعبر لا تخلو من المتاعب والصعوبات، وأحيانًا نصل لمرحلة نفقد بها شغفنا وتذبل أرواحنا، نعتقد أن هذا الشعور لن يغادر ولكن يكون هذا الفجع الذي مررنا به بداية جديدة لنا؛ ليخبرنا أن القادم أجمل، والمر الذي عشنا به لن يدوم للأبد، ستشرق شمس أحلامنا من جديد، نستبشر من الله كل خير، ولا نيأس وننهض، ونعيد ترميم أرواحنا من الخراب الذي استحلها وظننا أننا لن ننجو منه، فيغمرنا لطف الله وكرمه، وهو القادر على كل شيء، ومن يقول للشيء كن فيكون، ستزهر حياتنا مرة أخرى بإذن الله.

ك/ هاله المليكي

*«لحظة إدراك»*

عندما تُدرك أنك كنت تحاول الوصول لأشياء تريدها، وهي بالحقيقة لم تكن تريدك يومًا، أنت وحدك من أوهمت نفسك بهذا،وحدك من تسببت بوجع قلبك، وروحك، عندها تدرك أنك كنت تحارب نفسك وتؤلمها، من أجل الوصول إلى أشياء لا تريدك، لحظة مؤلمة ولكن عندها ستعرف ما لك وما عليك، ستعرف قيمة نفسك أكثر، وتتعلم أن لا تركض وراء أشياء تريدها وهي لا تريدك.

ك/هاله المليكي

بين متاعب الحياة وظروفها القاسية، وازدحام البشر من حولك، ورغم هذا تشعر بالوحدة والظلام والضياع، تشعر أن لا أحد يشعر بك أو بما تمر به، تمضي وحدك بين دروبها وشتات تفكيرك وحيرتك وأوجاعك، وأحيانًا تقف عاجزًا أمامها ولا تستطيع أن تفعل شيئًا، رغم وجود الكثير حولك ولكن لا أحد يستطيع فهمك أو إخراجك من ما أنت به، وتصل إلى مرحلة تفقد بها الأمل بكل شيء، وأنك غير قادر على التجاوز وإنجاز أي شيء فيبعث الله بطريقك أملًا ونورًا؛ تستمد منه قوتك وأملك للحياة، وتعود الألوان تلون حياتك وتشرقها من جديد، رغم ما مررت به ستتحقق أحلامك، ستعود ابتسامتك وسعادة قلبك وشغفك للحياة، إذا أعطاك ربي أدهشك، وهكذا عطاء ربي يأتينا بأكثر من ما توقعنا؛ حتى يُنسينا مرارة وقسوة ما مررنا به.

ك /هاله المليكي

أسماء المشاركين:

١-گ/هاله المليكي
٢-گ/شهد محمد
٣-گ/حفصة ذكريا
٤-گ/سرور العمري
٥-گ/سُندُس أُسامة نصوح